

الدرس 2 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني يحيى عن مالك بن انس - [00:00:00](#)

عن ابن شهاب ابن شهاب هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبدالله ابن شهاب بن عبدالله بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي - [00:00:19](#)

بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان القرشي الزهري المدني حافظ زمانه واحد دواوين الاسلام - [00:00:37](#)

ادرك صغار الصحابة كانس ابن مالك ومحمود بن الربيع وسهل بن سعد الساعدي فهو اه يعني ادرك هؤلاء وادراهم ولازم سعيد بن المسيب احد ائمة التابعين وتفقه به وجلسه ثمانى سنوات - [00:00:56](#)

وكان اماما واسع الرواية جدا. قال علي بن المديني له نحو من الفي حديث بل قد روى الزهري رحمه الله احاديث تفرد بروايتها ولم يشاركها ولم يشاركه فيها غيره فدل ذلك على سعة روايته. قال الامام مسلم - [00:01:21](#)

روى الزهري نحو من تسعين فردا لا يشاركه في روايتها غيره كلها اسناده قوي وهذا مما يدل على سعة روايته وهذا الذي اشار اليه العراقي رحمه الله في الفيته بقوله وقول مسلم روى الزهري تسعين فردا كلها - [00:01:43](#)

قوي وآ قال هو يعني كان اماما قلت كان اماما واسع الرواية جدا قال ليث ابن سعد رحمه الله ما رأيت رجلا ما رأيت عالما اجمع من ابن شهاب اذا حدث في الترغيب - [00:02:07](#)

قلت لا يحسن الا هذا واذا حدث عن العرب والانساب قلت لا يحسن الا هذا واذا حدث عن القرآن والحديث كان حديثه وسبب هذه هذا العلم الواسع وهذا الحفظ الغزير - [00:02:30](#)

ما رواه ابو الزناد قرينه وصاحبه قال كنا نطوف على العلماء مع الزهري فكان يحمل معه الصحف والالواح يكتب كل ما يسمع وكنا نضحك به فلما احتيج اليه علمت انه اعلم الناس - [00:02:47](#)

وحدث الزهري عن نفسه قال نشأت وانا فتى ليس لي مال ولا انا في ديوان وكنت اتعلم نسب قومي من عبد الله بن ثعلبة بن سعيير وكان رجلا عالما بذلك - [00:03:10](#)

قال فاتاه يوما رجل فسأله مسألة في الطلاق فلم يدرس عبدالله ما يقول فيها انا الزهري بنفسه فلا اراني مع هذا الرجل المسن الذي يذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح رأسه - [00:03:28](#)

ثم يسأل عن هذا فلا يدري قال فانطلقت مع السائل وتركت عبدالله بن ثعلبة وذهبت مع السائل الى سعيد بن المسيب فلما زمته ثم لازمت عروة ابن الزبير ولازمت ابا بكر بن عبدالرحمن بن حارث بن هشام حتى فقهت - [00:03:49](#)

ثم رحلت الى الشاب والشام في ذلك الوقت قاعدة الاسلام وعاصمة الخلافة وفيها موضع امير المؤمنين وكان في ذلك الوقت عبد الملك بن مروان قال فدخلت فاتيتم دمشق فدخلت مسجد دمشق ومسجد الاموي المعروف - [00:04:08](#)

قال لو دخلت مسجد دمشق في السحر فاممت حلقة وجاه المقصورة عظيمة. حلقة من حلق العلم في وقت السحر قال فاممت حلقة

وجاه المقصورة عظيمة فجلست فيها فنسبني القوم سألوني عن نسبي - [00:04:29](#)

فانتسبت فقلت رجل من قريش فقالوا لك علم بالحكم في امهات الاولاد الامهات والاولاد هن الايماء اللائي يطوئن اه يعني صاحبهن فقليل له لك حكم في امهات الاولاد؟ فقال فحدثتهم بقول عمر بن الخطاب - [00:04:48](#)

فقالوا له هذه هذا مجلس قبيصة ابن ذؤيب. هذا قبيصة ابن ذئب كان احد العلماء وكان وزيرا او من وزراء عبد مالك بن مروان قالوا هذا مجلس قبيصة ابن ثؤيب وقد سأله امير المؤمنين عن ذلك فلم يجد عنده علما وقد سأنا قبيسه - [00:05:10](#)

فلم يجد فانتظر حتى يأتي. قال فانتظرت فاتى قبيسه فأخبروه الخبر فسألني نسبني فانتسبته. فسأل عن سعيد بن المسيب وعن نظرائه فأخبرته ثم قال لي ما تقوله ما في حكم امهات الاولاد؟ قال فحدثته بحديث عمر - [00:05:30](#)

قال فانا ادخلك على امير المؤمنين قال فصلينا الصبح فانطلق قبيسه وانطلقت وراءه. قال فدخل هو على عبدالمك وجلسنا انا بالباب حتى ارتفعت الشمس فخرج ثم قال اين هذا الفتى القرشي المدني؟ فقلت ها انا ذا. قال ادخل - [00:05:51](#)

قال فدخلت فاذا عبد الملك والمصحف بين يديه قد اطبقه وامر به فرفع وليس عنده غير قبيصة قال فسلمت عليه فقال من انت قال فانتسبت الى زهرة يعني قلت انا اه مسلم ابن محمد ابن مسلم ابن عبيد الله ابن عبد الله ابن - [00:06:12](#)

ايهاب بن عبد الله بن حارث بن زهرة فقال عبد الملك اوه قوم نعارون في الفتن وذلك ان ابا الزهري آا مسلم بن عبيد الله كان مع الذين آا يحاربون عبد الملك بن مروان كان مع عبد الله بن الزبير رضي - [00:06:37](#)

الله عنهما في حربه لعبد الملك ابنك قال له قوم نعارون في الفتن قال الزهري فقلت يا امير المؤمنين عفا الله عما سلف فقال له عبدالمك اتقرأ القرآن قلت نعم - [00:06:55](#)

قال ما تقول في امرأة ماتت وتركت زوجها وابويها فقال الزهري قلت لزوجها النصف ولامها السدس ولابيها ما بقي فقال له عبدالمك اصب الفرض واخطأت اللفظ هذا الفرض؟ نعم هذه فريضة معروفة عند اصحاب الفرائض معروفة هذه احدى العمريتين العمريتان فريضتان معروفتان تموت - [00:07:09](#)

يموت الزوج ويترك زوجة وابويها او تموت الزوجة وتترك زوجها وابويها هاتان هما العمريتان قال للزوج النصف. نعم وللزوجة السدس لا نقول هكذا للفرائض انما نقول للزوجة ثلث ما بقي - [00:07:38](#)

الثلث الذي يبقى هو السدس ولزوجها ما بقي فلذلك قال له اصب الفرض واخطأت اللفظ قال ما عندك في حكم امهات الاولاد قال فقلت اخبرني سعيد المسيب فقال عبدالمك كيف سعيد؟ وكيف حاله - [00:07:57](#)

فاخبرته قال ثم قلت له اخبرني ابو بكر بن عبدالرحمن الحارث فقال وكيف هو؟ فقال فاخبرته وذلك ان عبد الملك كان من فقهاء المدينة قبل ان يعني يبتلى بالخلافة قال ثم اخبرته بحديث عمر في امهات الاولاد. قال عبدالمك فالتفت فالتفت الى قبيصة وقال يكتب بهذا الى الامصار - [00:08:15](#)

ومسكته قال الزهري في نفسه قلت لا اجده اخلى منه ساعة يعني المجلس مجلس امير المؤمنين ليس فيه الا الزهري وقميصه فقال لعلي لا لا اجده كمثله هذه الساعة خاليا فيها - [00:08:41](#)

ولعلي لا ادخل عليه بعدها انتهز الفرصة فقال اذا رأى ان رأى امير المؤمنين ان يصل رحمي ويفرض لي فعل فقال له عبد الملك هيه قوم الان لشأنك قال الزهري فقمتم والله مؤيسا من كل شيء خرجت من اجله وانا يومئذ مقل مرملة - [00:08:56](#)

لما خرج قبيصة اقبل علي يلومني ويقول ما حملك ان تفعل ما فعلت من غير مشورة انا قلت في نفسي لعلي لا ادخل عليه بعدها فقال له قبيصة ائتني المنزل - [00:09:21](#)

قال فاتيته فخرج الي خادم بمائة دينار وامر لي قبيصة من عنده بغلام ودابة وعشرة اثواب وامرني ان اغدو عليه من الغد قال فغدوت عليه فقال سأدخلك على امير المؤمنين ولكن لا تكلمه بشيء وانا اكفيك امره - [00:09:35](#)

قال فدخلت فسلمت على عبد الملك فاوماً الي ان يجلس ثم جعل يسألني عن انساب قريش قال فجعلت اجيبه فله وكان اعلم بها مني فكنت اود ان يقطع عني الحديث في الانساب لانه كان متقدما عليه فيها - [00:09:56](#)

فقال حينئذ عبد الملك للزهري قد فرضت لك فرائض اهل بيتك واين تحب ان تكون فريضتك اين تحب؟ قال فالتفت الى قبيسه وامره ان يكتب ذلك في الديوان ثم سأل الزهرية اين تريد ان يكون - [00:10:19](#)

ان تكون فريضتك مع امير المؤمنين ها هنا؟ ام في بلدك؟ قال الزهري يا امير المؤمنين انا معك فخرج فتبعه قبيسته وقال له ان امير المؤمنين امر ان تكتب في صحابته - [00:10:35](#)

وامر ان يجرى عليك رزق الصحابة وامر ان ترفع فريضتك الى ارفع منها فالزم باب امير المؤمنين. فكان ذلك قال الزهري فما تخلفت بعدها؟ فلذني وكان هذا سبب اتصال الزهري ببني مروان وكان هذا سبب يعني انسيال الدنيا - [00:10:52](#)

عليه وكان كريما لا يبقي ولا يبالي عنده لا يبالي يعني امسك شيئا ام لم يمسك ولزم الزهري عبد الملك بن مروان ثم لزم بعده ابنه الوليد بن عبد الملك ثم سليمان بن عبد الملك ثم عمر بن عبدالعزيز ثم يزيد بن عبد الملك ومات في خلافة هشام بن عبد الملك - [00:11:12](#)

وكان ذلك سنة اربع وعشرين ومئة بعضهم يقول سنة خمسة وعشرين وبعضهم يقول سنة ثلاث وعشرين ومئة من الطرائف التي يذكرونها في ترجمة الزهري انه لما كان يطلب العلم على شيوخه في المدينة. قال كان كنت اتي كنت يعني كنت اتي عروة ابن الزبير فاسمع منه - [00:11:38](#)

ثم انقلب الى البيت فتكون عنده جارية في بيته نائمة فيوقظها ويقولها حدثني فلان بكذا. حدثني فلان بكذا. تقول جريمة انا مالي ولهذا فيقول لها علمت انك لا تنتفعين به ولكنني - [00:12:02](#)

آأ سمعت شيئا فاردت ان ان اذكاره ومن كلامه الذي سار مسرى الامثال قوله رحمه الله لا يرضى الناس عمل علم عالم لا يعمل لا يرضى الناس علم عالم لا يعمل - [00:12:20](#)

ولا يرضى الناس عمل عامل لا يعلم نعم قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله حدثني يحيى ابن يحيى الليثي عن ما لك بن انس عن ابن شهاب ان عمر بن عبدالعزيز اخر الصلاة يوما فدخل عليه عروة ابن الزبير فاخبره ان المغيرة ابن شعبة اخر الصلاة يوما وهو بالكوفة - [00:12:42](#)

فدخل عليه ابومسعود الانصاري فقال ما هذا يا مغيرة اليس قد علمت ان جبريل نزل فصلى؟ فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:13:06](#)

ثم صلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى. فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال بهذا امرت - [00:13:23](#)

فقال عمر بن عبدالعزيز اعلم ما تحدث به يا عروة او ان جبريل هو الذي اقام لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقت الصلاة قال عروة كذلك كان بشير ابن ابي مسعود الانصاري يحدث عن ابيه - [00:13:38](#)

قال عروة ولقد حدثتني عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي العصر والشمس في حجرتها قبل ان تظهر عمر بن عبدالعزيز - [00:13:55](#)

بن مروان ابي العاص ابن امية ابن عبد شمس ابن عبد مناف الاموي قرشي الخليفة العادل الراشد احد ائمة المسلمين كان اميرا على المدينة لابن عمه الوليد ابن عبد الملك وكان لابن عمه الآخر سليمان ابن عبد الملك وزير صدق وهو الذي استخلفه من بعده - [00:14:11](#)

ومات رحمة الله عليه سنة احدى ومئة وكانت خلافته سنتين ونصف وسيأتي سنذكر ان شاء الله ترجمته باوسع من هذا في مقام اخر عن ابن شهاب ان عمر ابن عبدالعزيز - [00:14:35](#)

قول الراوي ان فلانا قال ترون هنا يحيى عن ما لك عن الزهري ان عمر بن عبدالعزيز اداء الراوي بهذه الصيغة بصيغة ان هذا فيه خلاف بين المحدثين هل هذا اسناد متصل؟ ام اسناد منقطع - [00:14:55](#)

قبل ذلك آأ دعوني اقدم لهذا الكلام بمقدمة كي يفهم جمهور السامعين الذي الشيء الذي ارمي اليه الحديث يقسمه ابو الحديث الى

ثلاثة اقسام حديث صحيح حديث حسن وحديث ضعيف - 00:15:18

والحديث الصحيح هو حديث اجتمعت فيه شروط هذه الشروط يعني اه مجموعة في التعريف تعريف الحديث الصحيح ما هو ما اتصل سنده بنقل العدل الضابط عن مثله الى منتهاه من غير شذوذ ولا علة قاذحة - 00:15:36

العراقيون اهل هذا الشأن قسموا السنن الى صحيح وضعيف وحسن. فالاول اي الصحيح فالاول المتصل الاسناد بنقل من ضابط الفؤاد عن مثله من غير ما شذوذي وعلة قاذحة فتؤذي اذا الحديث الصحيح فيه له خمسة شروط - 00:15:58

ثلاثة شروط وجودية شرطان عدميان ثلاثة شروط وجودية اتصال السند وعدالة الرواة وضبط الرواة نقول شروط وجودية ان يشترط وجودها وشرطان عدميان يشترط عدمهما وهو وهما عدم الشذوذ وعدم العلة. الشرط الاول اتصال السند معناه ماذا؟ معناه

ان يكون كل راوي في ذلك السند - 00:16:18

اخذ الحديث عن من هو فوقه عن من يرويه عنه كيف يعرف ذلك؟ كيف يعرف انه اخذه عنه؟ هذا هو الذي قلنا اتصال السند اذا كان

الراوي لقي ذلك الذي يحدث عنه - 00:16:49

وروى عنه هذا اسناد متصل الا انه عندما يريد ان يؤدي عندما يريد ان يحدث طيخ التحديث من صيغ صريحة وصيغ محتملة الصيغ

الصريحة هذه صيغ طريحة في ان هذا الذي يحدث - 00:17:06

تابع الحديث ممن يرويه عنه مثلا يقول حدثني فلان فهي صيغة صريحة انه سمع منه فيحدث مثلا يقول سمعت فلانا او يقول

اخبرني فلان هذه صيغ صريحة الصيغ المحتملة الصيغ غير الصريحة ثلاثة - 00:17:27

عن فلان قال فلان ان فلانا قال ولماذا قالوا هذه صيغ غير صريحة لانها من من قال مثلا عن فلان يحتمل انه سمع منه ذلك ويحتمل

انه لم يسمعه منه انما سمعه من غيره - 00:17:49

اذا نحن لما نقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا لا يشك اذا كان الحديث مثلا صحيحا لا يشك ان الرسول صلى الله عليه

وسلم قاله لكن لا يعني ذلك اننا سمعناه منه - 00:18:09

ولو قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم معنى هذا انه سمعه منه لكن لو قال احد حدثني فلان

ولم يكن سمعه منه وهذا يتأتى مفهوم الكلام - 00:18:22

فاذا هذه الصيغ التي ليست بصريحة اشترطوا في الذي يحدث بها يؤدي بها ان يكون ثقة غير مدلس فاذا كان مدلسا الحديث الذي

يؤديه بعن لا يقبل منه نقول له جزاك الله خيرا لا نقبل منك حتى تأتي بصيغة صريحة - 00:18:36

فتقول حدثنا وتقول سمعت تقول عن انت ثقة لكنك مدلس لا نقبل منك اما اذا كان ثقة لا يدلس فهذا اذا قال عن فلان او قال قال فلان

او قال ان فلانا قال او قال حدثني فلان فكلها - 00:18:59

سواء وهذا الذي ذكره العراقي في الفيته بقوله وصحوا وصل معنعن سلم من دنسة راويه واللقاء اليوم هذا عندهم صحيح هذا

الذي ذكرت لكم اذا كانت صيغة التحديث بي؟ قال او بعن - 00:19:15

اما اذا كانت الصيغة ان هذا موضع خلاف بين المحدثين ان يقول مثل مثل الاسناد الذي عندنا الزهري ان عمر بن عبدالعزيز جمهور

المحدثين ان هذا سند متصل جمهور المحدثين ان حكم ان هو حكم عن يعني اذا كان الراوي ثقة غير مدلس - 00:19:34

فالاسناد اسناد متصل هذا حكم جمهور المحدثين. ذهب الحافظ ابو بكر احمد بن هارون البردعي البرديجي متوفى سنة احدى

وثلاثمائة الى ان الاسناد الذي يؤدي فيه الحديث بان زاد منقطع - 00:20:00

ولو كان الراوي ثقة غير مدنسة منقطع وتبع البرديجي على هذا الحافظ ابو الحسن ابن حصار متوفى سنة احدى عشرة وستمائة

ونسبه ابن الصلاح نسب ابن الصلاح في كتابه هذا المذهب - 00:20:20

الى احمد بن حنبل توفى سنة احدى واربعين ومئتين والى يعقوب ابن شيبه السدوس حافظ المتوفى سنة اثنتين وستين ومئتين

البردعي البرديجي ابن الحصار مشهور هذا المذهب عنهما لكن نسبة هذا المذهب الى ابن حنبل - 00:20:37

والى يعقوب بن شيبه فيه نظر هذه النسبة فيها نظر ما الذي حمل ابن الصلاح الى نسبة هذا المذهب الى هذين العلمين الخطيب

البغدادي رحمه الله روى في الكفاية عن ابي داود صاحب السنن - [00:21:01](#)

قال سمعت احمد بن حنبله وقد سئل رجل يقول عروة عن عائشة هل هذا سواء فقال احمد كيف هذا سواء ليس هذا بسواء فلما رأى المصطلح هذه الرواية قال - [00:21:20](#)

الامام احمد يرى ان الاسناد المؤدى بان اسناد منقطع لانه قال ليس هذا بسواء لماذا نسب هذا المذهب ايضا الى يعقوب لشيبة السادوسي لانه رأى ان الحاويظ السدوسي حافظ بن شيبة - [00:21:42](#)

رأى اسنادا فيه هذا الاسناد هو الذي ساذكر لكم آآ ابو الزبير عن آآ عن ابو الزبير عن محمد بن حنفية عن عمار ابن ياسر قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فسلمت عليه فرد علي السلام - [00:21:59](#)

قال ابن شيبة هذا اسناد متصل نتوما انتبهوا للإسناد ورجاله قليل يعني دغيا تحفظوه آآ ابو الزبير عن محمد ابن الحنفية عن عمار بن ياسر هذا اسناد متصل وهذا الحديث رواه - [00:22:29](#)

قيس بن سعد عن عطاء ابن ابي رباح عن محمد ابن حنفية ان عمار ابن ياسر مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فسلم عليه فرد عليه السلام قال يعقوب شيبة هذا منقطع - [00:22:51](#)

فنظروا للصالح ما الفرق بين الاسنادين في الاسناد الاول عن عمار قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاستاذ الثاني عن محمد ابن حنفية ان عمارا مر برسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:23:11](#)

فقال ابن الصلاه يعقوب شيبة رأى الاسناد فيه ان قلم منقطع ورأى اسنادا فيه عن فقال متصل فنسب هذا المذهب الذي لكم الى من شيبته ايضا وغلطه العراقي عوض العراق غلط - [00:23:27](#)

ابناء صلاح في هذا الذي ذهب اليه آآ والعراقي في الفيته وحكم ان حكم عن فالجل سووا وللقطع لاعتباره اسنادا منقطعا وللقطع نحل برضيحي حتى يبين الوسط في التخريج قال - [00:23:45](#)

كلما جاء فعل غير اه كلما جاء فعل غير مسمى فاعله في الفية العراقي فهو ابن الصلاح القائل صاحب الفعل فاعل الذي يعود عليه ذلك الفعل هو ابن الصلاح. قال ومثله رأى ابن شيبة - [00:24:08](#)

قال العراقي كذا له ولم يصوب صوبه يعني لم يدرك ابن الصلاح الملحظ الذي من اجله حكم ابن شيبة حكمه كذا له ولم يصوب صوبه ما الملحظ الذي يعنيه العراقي؟ والذي رأى انه لم يدركه المصطلح - [00:24:24](#)

طاهر الاشناهي الاول عن عمار قال اتيت رسول الله. عمار يقص حكاية وقعت له هواة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والاسناد رجاله ثقات فهو صحيح اما بالاسناد الثاني - [00:24:46](#)

عن قيس ابن سعد عن عطاء ابن رباح ابن ابي رباح عن محمد بن حنفية ان عمارا مر برسول الله. ما الذي يقص قصة الان هو محمد بن الحنفية ومحمد بن حنفية لم يدرك تلك القصة محمد الحنفي ليس صحابيا - [00:25:05](#)

هذا هو ابن علي ابن ابي طالب من غير فاطمة رضي الله عن الجميع وهو ليس بصحابي لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم. فهو يقول قصة وقعت لعمار رضي الله عنه مع رسول الله. قطعاً لم يدركها فالاسناد منقطع. وليس للتحديد - [00:25:22](#)

ليس للتأدية بان او بعن انما لان العمار يقص قصة وقعت له وابن الحنفية يقص قصة وقعت لعمار مع رسول الله وهو لم يدركها ولذلك قال عراقي مغلطا ابن الصلاح كذا له كذا ظن ولم يصوب صوبه لم يأت جهته لم يفهم - [00:25:38](#)

وهذا الذي نسبته ايضا لاحمد بن حنبل قال العراقي في نكت علم الصلاح وقول احمد بن حنبل ليس مخالفا لقول مالك ولا لقول غيره. يعني لا يعني ما فهمه ابن الصلاح. ولهذا قال هو - [00:25:59](#)

وما حكى عن احمد بن حنبل وقول يعقوب على ذا نزلي اي على هذه الحثية التي ذكرناها الصواب في هذا هو مع الجمهور ان الاسناد المؤداة الحديث المؤدى بان كالحديث المؤدب عنه - [00:26:15](#)

اذا كان الراوي ثقة غير مدلس فالحديث صحيح ولهذا قال العراقي في الفيته قلت الصواب ان من ادرك ما حكى رواه بالشرط الذي تقدم يحكم بالوسط له كيف روى بقالة او عن او - [00:26:33](#)

كانا فسواء هذا البيت الحق ليس هو العراقي بيت العراقي تاني صواب ان من ادرك ما رواه بالشرط الذي تقدم هذا بيت العراقي يحكم له بالوصل كيفما روى وندده حفظه الله - [00:26:50](#)

صححها هذا البيت فسيره يحكم بالوصل له ليتخلص من من اسكان المضارع بلا بلا داعي. هي من الضرائر السائغة في لكن اذا امكن تلافيها واصلاحها وتجنبنا الضرورة فهو اولى نعم - [00:27:09](#)

ان عمر بن عبدالعزيز اخر الصلاة يوما عمر بن عبد العزيز رحمه الله اخر الصلاة يوما في الموطأ لم تعين هذه الصلاة التي اخرها عمر بن عبدالعزيز لكن في خارج الموطأ - [00:27:29](#)

عرفت الصلاة وهي صلاة العصر اخرها يوما وذلك لما كان اميرا على المدينة لابن عمه الوليد بن عبد الملك لما كان الوليد بن عبد الملك خليفة للمسلمين اما رعايا المدينة عمر بن عبد العزيز. فلما كان اميرا عليها في يوم من ايامه اماراته اخر الصلاة اخر صلاة - [00:27:48](#)

العصر وقوله يوما يدل على انه اخرها مرة ولم يكن ذلك دأبه وعادته الا لما لقومه بني امية بني مروان اولئك كانوا يؤخرون الصلاة وهذا كان حدث به رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:28:09](#)

صحيح في صحيح مسلم من حديث ابن مسعود ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال سيكون عليكم امراء يؤخرون الصلاة حتى يكون شرق الموتى. يعني حتى لا يبقى من الوقت الا مثل الوقت الذي يشرق - [00:28:29](#)

يشرق الميت فيه بريقه قبل ان يموت هذه كانت عادة في آ حكم بني مروان وعبد عمر بن عبد العزيز منهم وقد يظن انه كان من عادته ايضا انه يؤخر الصلاة فقال يوما ليدل على ان ذلك لم يكن - [00:28:44](#)

جعله الدائم وانما فعله مرة قالوا اخر الصلاة لم يؤخرها حتى خرج وقتها انما اخرها عن وقتها الفاضل الذي هو اول وقت اول الاوقات هي افضل الاوقات اول الاوقات هو افضل الاوقات للصلاة - [00:29:04](#)

هو اخرها عن وقتها الفاضل الى وقتها المفضل ولا نظن بمثل عمر ابن عبد العزيز في تقواه في تقواه وورعيه انه اخر الصلاة حتى خرج وقتها نعم فدخل عليه عروة ابن الزبير - [00:29:22](#)

فاخبره ان المغيرة ابن شعبة اخر الصلاة يوما وهو بالكوفة عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الاسدي القرشي المدني الامام الفقيه المشهور احد الفقهاء السبعة واعلم الناس بحديث خالته عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها - [00:29:36](#)

امه اسماء بنت ابي بكر ذات النطاقين المعروفة ومات عروة سنة اربع وتسعين وسنذكر ان شاء الله بعد ما يتعلق بترجمته انما لا نريد ان نكثر من التراجع في مجلس واحد - [00:29:59](#)

نعم فاخبره ان المغيرة ابن شعبة اخر الصلاة يوما وهو بالكوفة المغيرة بن شعبة رضي الله عنه اخر الصلاة يوما وهو بالكوفة وآ روى يعني في الموطأ ايضا لم تعين تلك الصلاة التي اخر وقد عينت في رواية - [00:30:12](#)

عند عبدالرزاق في مصنفه هي صلاة العصر ايضا فيكون هذا توافق في الصلاة المؤخرة بين عمر بن عبدالعزيز وبين والمغيرة بن شعبة واخرها وهو بالكوفة اميرا عليها. كان اميرا عليها لما كان آ امير الناس معاوية رضي الله عنه - [00:30:32](#)

كان هو اميرا على الكوفة من قبل معاوية رضي الله عنه. الكوفة هي اول مدينة اختطها المسلمون في العراق اول مدينة بناها المسلمون في العراق هي الكوفة وكان ذلك سنتا اربعة عشرة يعني في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه - [00:30:54](#)

وتقع على شط الفرات نهر الفرات وسميت الكوفة بسبب باسم جبل جبين صغير كان في وسطها يسمى كوفان وعليه بنيت فسميت باسمه فقيل الكوفة. نعم فدخل عليه ابومسعود الانصاري فقال ما هذا يا مغيرة - [00:31:14](#)

ابو مسعود الانصاري و عقبة ابن عامر عقدة ابن عامر آ مشهور بكنيته ولم يشتهر باسمه مشهور بابي مسعود الانصاري او بابي مسعود البدري وهذه النسبة البدري نسبة الى بدر المكان لا الغزوة - [00:31:40](#)

فقد كان ساكنا بدرا فنسب اليها كما يقال الرباطي والطنجي والسلوي الى اخره وقال البخاري البخاري رحمه الله ذكره فيمن شهد غزوة بدر لكن جمهور اهل السير يرون انه لم يشهد بدرا. وقال ابن عبد البر رحمة الله عليه الصواب انه لم يشهدها. واما نسبته هذه

النسبة فهي النسبة الى المكان - 00:32:04

وغزوة بدر هي سميت غزوة بدر لانها وقعت على ابار بدر فهو سكن هناك فنسب الى ذلك الموضع نعم اليس قد علمت ان جبريل نزل

فصلى قولوا اليس قد علمت - 00:32:30

ما هذه يا مغيرة؟ اليس قد علمت يعني في دليل ظاهر على ان المغيرة على ان المغيرة كان عالما بذلك. لان من لا يعلم الشيء لا يقال له

اليس قد علمت - 00:32:47

وهذا يؤيده رواية البخاري لا قد علمت مفهوم الا شهر في الاستعمال اللغوي ان يقال للمخاطبي الست قد علمت هذا هو المشهور في الاستعمال اللغوي قال استقر علمت للمخاطب واليس قد علم للغائب لكن هذا ايضا آآ يجوز ان يقال اليس قد علمت؟ نعم -

00:33:00

اليس قد علمت ان جبريل نزل فصلى؟ جبريل رسول رب العالمين الى رسله عليهم الصلاة والسلام. وجبريل هذه كلمة اعجمية وفيها

لغات كثيرة من هذه اللغات جبريل هكذا وجبرائيل وجاب رآيل - 00:33:24

من غير مد بعد الهمزة المكسورة وجبريل وفيها لغات غير هذه الاربعة وهذه اللغات الاربعة مقروء بها في السبع اه يقول الشاطبي رحمة الله عليه بحرزه وجبريل فتح الجيم والراء وبعدها وعاء همزة مكسورة صحبة ولى. بحيث اتى والياء يحذف شعبة ومكيهم -

00:33:45

في الجيم بالفتح وكلا وجبريل وجبريل فتح الجيم جا والراء جبر وبعدها وهمزة مكسورة ممد بعد جبرائيل هذه قراءة الاخوين

حمزة والكسائي لعبة عن عاصم يقرأ جبرائيل كالاخوين لكن من غير مد - 00:34:09

المكي ابن كثير المكي يقرأ جبريل والباقون وهم نافع وابوه عمرو البصري وهو ابن عامر الشامي وحفص عن عاصم يقرأون جبريل

نعم قال ابن عباس رحمة رضي الله عنهما جبر - 00:34:38

معناها عبد وايل معناها الرب فجبرائيل عبد الرب عبد الله جبريل عليه السلام نزل متى نزل؟ لم يذكر هنا لكن اه في خارج الموطأ آآ

ذكر ذكر ان نزوله كان صبيحة الليلة التي - 00:34:59

اسري فيها بالنبي صلى الله عليه وسلم انتم تعلمون ان النبي صلى الله عليه وسلم ما اسري به ثم عرج به فرضت الصلاة ثم فنزل

جبريل في صبيحة الليلة التي وقع فيها هذا الذي ذكرت لكم - 00:35:24

ليبين لرسول الله صلى الله عليه وسلم وظيفة الصلاة التي امر بها. رسول الله امر بالصلاة لا يعلم صفتها فنزل جبريل قبيلتها لانه

حينئذ شرع التكليف. بدأ التكليف بالصلاة فنزل جبريل ليبيّن للنبي صلى الله عليه وسلم هذا الذي - 00:35:41

الف به نعم نزل فصلى ابهمت الصلاة التي صلاها جبريل قلنا نزل في الصبيحة يعني اي صلاة هي التي سيصلبها اولاً الظهر

ولذلك سميت الظهر الاولى لانها اول صلاة صليت - 00:36:03

ليفا نزل فصلى الظهر فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاء هذه من حروف المعاني اهل النحو يقسمون الحروف الى قسمين

حروف معان وحروف مباني حروف المباني حروف الهجاء هي الحروف التي تبني منها الكلمات مثلاً لو قلنا - 00:36:22

القرآن الالف حرف مبني اللام حرف مبني القاف حرف مبني الراء حرف مبني لا يقال ما معنى القاف ولا يقال ما معنى الراء في

القرآن؟ لماذا؟ لان هذه حروف مباني بنيت منها الكلمات - 00:36:48

حروف المعاني هي حروف لها معنى الناس تعرف حروف الجر قالوا اجرهم من والى وعن وعلى وفي اوروبا الى اخره هذه حروف

الجر عملها الجر لكن ما معناها لها معاني. مثلاً تقول جئت الى المسجد الى المسجد. الى ما هو؟ تقول حرف جر لكن هذا عمله. اسأل

عن معناه تقول هذا حرف - 00:37:03

يفهم منه انتهاء الغاية. ما غايتك؟ ما غايتك؟ الى المسجد راجعت من المسجد تدل على ابتداء الغاية جلست على

الأرض تدل على الاستعلاء والفوقيات هذه حروف لها معاني - 00:37:29

حروف العطف ايضاً لها معاني الفاء من حروف العطف معناها طبعاً العطف هذا عملها معناها الترتيب بتعقيب حروف العطف تعرفون

منها الواو تعرفون منها ثم تعرفون منها او انبل الى اخره - [00:37:50](#)

الفاء هذه معناها الترتيب بتعقيب. يعني العرب العربي اذا قيل له جاء زيد وعمرو لا يفهم منه لا يفهم من هذه الكلمة من هذه الجملة ما يفهمه لو قلت جاء زيد ثم عمرو - [00:38:10](#)

ولا يفهم من من الجملتين ما يفهمه لو قلت جاء زيد فعمرو جازيد وعمرو يفهم العربي من هذا انه ما جاء من جاء اولاً؟ الله اعلم هل جاء معا او بتراخ بين الجنتين الله اعلم. هذا كله لا يفيد الكلام. لكن اذا قيل جاء زيد ثم عمرو يفهم - [00:38:30](#)

عربي بصديقه ان الجائي اولاً زيد والجائي ثانياً عمرو وان بينهما فترة العربية افهم ان جاء زيد وبعده نيهة جاء عمرو. هذا تفيدته ثم ويسمون هذا الترتيب بتراخي فإذا قيل جاء زيد فعمرو - [00:38:57](#)

يفهم العربي ان الترتيب حاصل يعني جاء زيد اولاً وجاء عمرو ثانياً وانه لا تراخي بين زيد وعمرو لا تراخي بينهما بمجرد مجيء زيد جاء عمرو لا فصلى رسول الله صلى الله - [00:39:20](#)

الفاء تفيدك كما قلت لكم الترتيب بتعقيب معنى هذا افهموا منه ماذا؟ ان جبريل عليه السلام صلى بعد ذلك بعد ان صلى جبريل صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بتراخيم لا من غير تراخي - [00:39:41](#)

هذا هذا الفهم الذي تفيدته الفاء يشكل يعارض لنا ما رواه الشيخان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل جبريل فامني فصليت معه اذا هما يصليان معا ولم ينتهي لم يصلي جبريل منفرداً فلما انتهى صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك لا - [00:39:59](#) فكيف نفعل يعني هنا منع بعض العلماء ان تكون الفاء على بابها. لماذا؟ لان لا تتعارض النصوص فقالوا الفاء هنا بمعنى مع فصلى النبي صلى الله عليه وسلم يعني صلى مع جبريل - [00:40:23](#)

لماذا قالوا هذا ليتفق هذا مع الحديث الذي ذكرته لكم هذا يشكل عليه هذا جميل لولا انه يشكل عليه شيء ما الشيء الذي يشكل عليه؟ ان المتكلمين على حروف المعاني عندنا بعض العلماء صنفوا كتباً - [00:40:40](#)

فيها الكلام على حروف المعاني هاد الحرف ماذا يأتي يعني ما المعاني التي يأتي لاجلها في لغة العرب بهذا المعنى ويتلي هذا المعنى ويتلي هذا المعنى والدليل على هذا قول الشاعر قول الله قول النبي الى اخره - [00:40:59](#)

المتكلمون على حروف المعاني لم يذكروا اتيان الفاء بمعنى ما انا ما وجدته على اذن لا يمكن ان نحمل حرف الفاء معنى لم لم يذكر فلذلك نقول الفاء على بابها - [00:41:12](#)

ترتيب بتحكيم لكن لا يفهم من هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم ان جبريل عليه السلام صلى صلاة كاملة فصلى بعده رسول الله صلى الله عليه وسلم انما نقول - [00:41:31](#)

قالن يا معا وجبريل امام كما جاء في الصحيحين. لكن كلما فعل جبريل فعلاً من افعال الصلاة فعله بعده النبي صلى الله عليه وسلم شبر جبريل كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده فتكون الفاء على بابها ركع جبريل وركع رسول الله قام جبريل وهكذا وهذا شأن - [00:41:44](#)

مع من يهتم به ان لا يتقدمه بل يتأخر عنه بعض العلماء يقول هنا فإذا تقدم الإمام على اذا تقدم المأموم على امامه ماذا يكون النبي صلى الله عليه وسلم قال في الحديث الصحيح انما جعل الامام ليؤتم به - [00:42:05](#)

فشأن الامام ان يؤتم به اي تؤتى يؤتى بافعال الصلاة بعد ان يأتيه بها فاذا تقدمه المأموم هذا التقدم يكون على دربين اما ان يتقدمه في الاحرام وفي التسليم هذا الضرب الأول - [00:42:27](#)

او يتقدمه في غير ذلك من افعال الصلاة نحن نتكلم الان عن التقدم العمدة ولا نتكلم عن التقدم سهوا اذا تقدمه عمدا في الاحرام او في التسليم بطلت صلاته بالاجماع - [00:42:46](#)

واذا تقدمه في غير ذلك من الافعال ركعا هو قبل ان يركع الامام رفع من الركوع قبل ان يرفع الامام او نحو ذلك فهذا مسيء وفعله لا يجوز وممنوع هذا الفعل - [00:43:08](#)

ولكن صلاته لا تبطل ولماذا قلنا هذا الفعل ممنوع وهو شنيع هذا الفعل منه لما رواه مسلم لما رواه البخاري ومسلم عن ابي هريرة

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:43:23](#)

الا يخشاه الذي يرفع رأسه قبل الإمام ان يحول الله رأسه رأس حمار وهذا تهديد هذا وعيد لا يكون للشيء السهل للشيء المكروه لا يكون الا على محرم لكن مع ذلك لا تبطل الصلاة - [00:43:37](#)

على من فعله ثم صلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:43:57](#)

ثم صلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ظاهر ثم صلى اي الظهر فصلى الرسول صلى الله عليه وسلم ثم صلى اي العصر وهكذا اذا عدت تجد ان هذه الجملة ذكرت خمس مرات فهي الصلوات الخمس. نعم - [00:44:12](#)

ثم قال بهذا امرت قال جبريل عليه السلام بعد ذلك بهذا امرت اذا اردنا ان نحرك التاء ماذا نقول بهذا امرت او بهذا امرت روايتان كلاهما ورد بهما الحديث بهذا امرت - [00:44:31](#)

يا محمد الله عليه وسلم بهذا امرت ان تصلي يعني بهذه الصلوات امرت فهذه هي التي تصليها انت وامتك خمسة كل يوم وليلة هذا وجه من اوجه المعنى او بهذا امرت - [00:44:53](#)

بالامس مجملًا فهذا تفصيله وبيانه او بهذا امرت انا بهذا هذا الذي امرت به ان ابلك وان ابينه لك قال بعض العلماء اذا قيل بهذا امرت بالتاء المتكلم يشكك عليه ان الملائكة ليست مكلفة بالصلاة - [00:45:10](#)

فكيف يقال بهذا امرت؟ يكون مأمورا بالصلاة الملائكة ليست مكلفة بالصلاة. نقول الملائكة ليست مكلفة بالصلاة وقوله بهذا امرت لا يدل على تكليفها بها. انما كلف جبريل بان يبين الصلاة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فتكليفه ببيانها - [00:45:34](#)

ببيان صفتها وهيئاتها واوقاتها ليس تكليفًا بها. نعم عمر ابن عبد العزيز الان له عروة ابن الزبير ان جبريل هو الذي بين لرسول الله صلى الله عليه وسلم اوقات الصلوات - [00:45:55](#)

فقاله عمر بن عبدالعزيز اعلم ما تحدث به عوة ثبت فيما تقول او ان جبريل هو اذكى وسيأتي او ان جبريل هو الذي اقامني رسول الله صلى الله عليه وسلم اوقات الصلاة - [00:46:16](#)

وكيف وكيف يجهل مثل هذا لو كان لما جهلته انا عمر بن عبدالعزيز اعلم ما تحدث به يا عروة قالوا هذا ليس انكارا على عروض ولا اتهاما له لان عروة فوق الاتهام هو احد الفقهاء السبعة - [00:46:29](#)

لكنه طلب للثبوت فقال عمر ابن عبد العزيز اعلم ما تحدث به يا عروة او ان جبريل هو الذي اقام لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقت الصلاة يعني او ان جبريل هو الذي حدد لرسول الله صلى الله عليه وسلم اوقات الصلوات - [00:46:45](#)

قال عروة كذلك كان بشير ابن ابي مسعود الانصاري يحدث عن ابيه يعني عمر بن عبدالعزيز رحمة الله عليه استبعد ان يكون هذا من شؤون الدين بل من شؤون الصلاة التي هي رأس امور الدين بعد الشهاداتتين. ويجهله عمر بن عبد العزيز - [00:47:11](#)

وهو من هو في اجتهاده في طلب العلم وكونه امام من ائمة المسلمين. فلذلك انكر عليه يعني هذه الجملة التي ظاهرها الانكار. اعلم ما تحدث بيا عروة فقال عروة كذلك كان - [00:47:33](#)

اه بشير ابن ابي مسعود حدث عن ابيه اسند عروة ما كان ارسله الذي يقص الحديث اولا الذي يذكر هذه القصة ابتداء هو عروة عروة لم يدركها عروة من التابعين - [00:47:48](#)

لم يدرك كيف عرف ان جبريل نزل فاما برسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الحديث المذكور كيف عرف وهو لم يدركه فلذلك قال بعد ان طلب منه عمر ابراز حجته بين اسناده الى القصة - [00:48:08](#)

وهذا شيء ينبغي ان آآ يتأسى به في الامور الغيبية يقول واحد من الناس مثلاً شيئاً غيبياً الاشياء الغيبية هذه لا تتلقى الا بالوحي لا لا طريق الى معرفتها الا بالوحي - [00:48:26](#)

كيف لا تدرك بقياس ولا تدرك بعقل فكيف تدرك لا تدرك الا بالوحي فمن حدث بشيء غيبي يجب ان يبرز طريق معرفته به. وهذا الذي فعله عمر بن عبد العزيز - [00:48:46](#)

قال المحدثون هذا فيه دليل على ان الحجة في المسند لا في المرسل وهذا يسوقنا الى يعني بيان لموضوع طويل نرجؤه الى مجلس

قادم سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - 00:49:00

اشكرك واتوب اليك والحمد لله رب العالمين - 00:49:18